بت النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود ٥
ان الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود ٥
وللبخيل على امواله علل زرق العيون عليها اوجه سود ٥

وفي بعض الحكايات ان عبد الله بن عباس خرج في بعض اسفاره فنزل ليلا على حي من العرب فاستضاف شيخا فانزله ورحب به وكان فقيرا فعمد الى شاة له فذبحها فقالت امرأته تموت اذا من الجوع فقال الا نموت من الموت خير من اللوم فلما اصبح عبد الله بن عباس قال لغلامه ايش معك قال خمسمائة دينار فقال ضعها عنده فقال يكفيه ضعف قيمة الشاة قال اليك عني فانه ان لم يعرفني فانا اعرف نفسي ان الرجل جاد علينا بجميع ماله ونحن جدنا عليه ببعض دنيانا

باب في معنى اسمه الهادي

ومن اسمائه سبحانه الهادي قال الله تعالى والله يهدي للحق ويهدي من يشاء وغير ذلك كثير والهداية في اللغة الامالة والهدية تسمى الهدية لانها تمال من ملك الى ملك والهدي يسمى هديا لانه حيوان يساق الى بقعة مخصوصة والهدية المرأة الى بيت زوجها فالهداية امالة القلب الى الحق قال الجنيد في معنى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم مل بقلوبنا اليك واقم همتنا بين يديك وكن دليلنا منك عليك وقيل اصله التقديم والعرب تسمي العنق الهادي لتقدمه على البدن فالهادي في وصفه بمعنى المتقدم لاهل الخير الى الرتبة التي يستحقونها والذي يميل القلوب الى الحق عن الباطل قال الله سبحانه يهديهم ربهم وكما يهديهم الى نفسه بحسن التعريف يهديهم الى محاسن الاخلاق ومعالي الامور بحسن التشريف قال الله سبحانه ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها يكرم قوما بما يلهمهم من جميل الاخلاق ويصرف قلوبهم الى ابتغاء ما فيه رضاه ويهديهم الى استصغار قدر الدنيا واستحقار كرائمها حتى لا يسترقهم ذل الاطماع ولا يستعبدهم اخطار المستحقرات فلا يتدنسون بالركون الى كل خسيسة ولا يتلبسون بتعاطي كل نقيصة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وحكايات الاسخيا في الدنيا كثير والاسخيا في ذات الله اعلى منهم رتبة يحكى عن قيس بن سعد بن عبادة انه مرض وقتا فلم ير في عواده كثرة فسال عن ذلك فقالوا له انهم يستحيون عن عيادتك لان لك عليهم ديونا فقال لا خير في مال يحول بيننا وبين اخواننا نادوا في البلدان من كان لنا عليه شي فقد وهبناه منه فلما اصبح كسرت عتبة بابه لكثرة من عاده وقيل كان بينه وبين رجل عداوة فاراد ذلك الرجل ان يمكره فمضى الى الناس وقال ان قيسا

الهادي لنا
هو الذي هدى خواص عباده اولا الى معرفة ذاته حتى اشهدوا على الاشيا به وهدى عوام عباده الى مخلوقاته حتى استشهدوا بها على ذاته وهدى كل مخلوق الى ما لابد له منه في قضاء حاجاته فهدى الطفل الى التقام الثدي عند انفصاله والفرخ الى التقاط الحب وقت خروجه والنحل الى بنا بيته على شكل التسديس لكونه اوفق الاشكال لبدنه واحواها وابعدها عن ان تتخللها فرج بطول وعنه عبر ... وشرح ذلك يطول قوله تعالى الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى وقال تعالى والذي قدر فهدى والهداة من العباد الانبيا والعلما والاوليا الذين ارشدوا الخلق الى السعادة الاخروية وهدوهم الى صراط الله المستقيم بل الله الهادي لهم على السنتهم وهم مسخرون تحت قدرته وتدبيره

مقصد الاسنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)